الأساليب التفسيرية بين النظرية والتطبيق
(دراسة تحليليه)

م.م عدي حسين أميش
المديرية العامة للتربية ميسان-العراق
Adyhsyn38@gmail.com

الملخص:
بدأ تفسير القرآن الكريم على بساطة فهم معانيه منذ عصر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث تصدى لتفصيل ما أُجمل في القرآن، وبيان ما أُبهم منه وبعد ذلك تطورات الدراسات التفسيرية ممّا أدى ذلك إلى تنوع الأساليب التفسيرية لتفسير كتاب الله تعالى؛ لإنّ هذا التنوع في التقسيم للأساليب التفسيرية من حيث التحليل والأجمال والمقارنة والموضوع هو الذي يعطي أو يبين الأسلوب والطريقة التفسيرية في بيان مراد الله تعالى وايصال ذلك المراد بما يناسب حال المخاطبين فالتقسيم يبين طريقة المفسر في تناوله للآيات القرآنية، من حيث التحليل للآيات القرآنية وهو ما يطلق عليه بالتفسير التحليلي أو يعطى المعنى الإجمالي للآيات القرآنية ويسمى بالتفسير الإجمالي أو يقارن ويرجع بين الأراء التفسيرية ويطلق عليه بالتفسير المقارن أو يتناول موضوع من موضوعات الحياة ويقوم بربطها بالقرآن الكريم ويخرج بنتيجة قرآنية لتلك الموضوع وهذا ما يسمى بالتفسير الموضوعي وهو أرقى أنواع الأساليب التفسيرية العصرية التي تعالج موضوعات الحياة.
الكلمات المفتاحية: (الأسلوب، التفسير، النظرية، التطبيق).

Interpretive methods between theory and practice
(An analytical study)

Asst. lect. Uday Hussein Amish
General Directorate of Education, Maysan, Iraq
adyhsyn38@gmail.com

Abstract:
The interpretation of the Holy Qur'an began with the simplicity of understanding its meanings since the era of the Messenger of Allah (may Allah's prayers and peace be upon him and his family), where he dealt with detailing what was most beautiful in the Qur'an, and clarifying what was obscure, and after that, the developments of interpretive studies, which led to the diversity of interpretive methods for interpreting the Book of Allah Almighty. This diversity in the division of interpretive methods in terms of analysis, summation, comparison, and subject matter is what gives or shows the style and

interpretive method in explaining the intent of Allah Almighty and conveying that intent in a way that suits the situation of the addressees. The division shows the interpreter's method in dealing with the Qur'anic verses, in terms of the analysis of the Qur'anic verses, which is what is called analytical interpretation. Or the overall meaning of the Qur'anic verses is given, which is called general interpretation, or it compares and refers between interpretive opinions, and this is called comparative interpretation, or it deals with a topic of life and links it to the Holy Qur'an and comes up with a Qur'anic result for that topic. This is what is called today objective interpretation, which is the finest type of modern interpretive methods that address topics. life.

Keywords: (method, interpretation, theory, application).

التمهيد

تعريف مفردات البحث

أولاً: الأسلوب في اللغة والاصطلاح:

الأسلوب لغة: يطلق الأسلوب في لغة العرب إطلاقات مختلفة، لذا يرى أبو منصور الأزهري"ت:٣٧٠هـ"، أنّ الأسلوب يقال للسَّطر من النَّخل، ويقال لطريقٍ الممتد أُسْلوب، والأسلوبُ: هو الوجهُ والطّريق وَالْمذهب، وَيجمع أَساليب[١]. بينما يختلف الزبيدي"ت:١٧٩٠هـ"صاحب تاج العروس في تعريفه للأسلوب بأنّه الفن والطريقه فقال: الأُسْلُوبُ، بِالضَّمِّ: الفَنُّ، يُقَال: أَخَذَ فُلَانٌ فِي أَسَالِيبَ من القَوْل، أَي أَفَانِين مِنْهُ، أو سَلَكَ أُسْلُوبَه طَرِيقَتَه. وكلامُه عَلَى أَسَالِيبَ حَسَنة[٢].

الأسلوب اصطلاحاً: يرى الزرقاني،"ت:١٣٦٧هـ"، "إنّ الأسلوب هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه أو هو المذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من كلامه او هو طابع الكلام أو فنه الذي انفرد به المتكلم"[٣]. بينما ذهب أبو زهرة ،"ت: ١٣٩٤هـ"، بإنّ الأسلوب هو الصورة البيانية التي تظهر في معنى رائع، وكلام مشرق، يثير في النفس أخيلة الحقيقة يصورها ويبينها، ويحس الإنسان فيها بأطياف المعاني[٤]. تبين من خلال التعريفات، إنّ الأسلوب القرآني يعتمد على مجموعة من السمات وخصائص منها الاعتماده على الطريقة التصويرية للتعبير عن المعاني والأفكار التي يريد إيضاحها، سواء كانت معاني ذهنية مجرّدة، أو قصصاً غابرة، أو مشاهد ليوم القيامة، إما الخاصية الثانية للأسلوب يحمل تاليه إلى أجواء الصورة وكأنه ينظر في

تفصيلات الصورة المجسّمة أمامه، وكأن المشهد يجري أمامه حّياً متحرّكاً يجسد الفكرة أو المعنى الذي يراد إيضاحه يكون أقرب إلى الفهم وأوضح في الذهن(٥).

ثانياً: التفسير في اللغة والاصطلاح:

التفسير لغة: التَّفْسِير "وَهُوَ بيانٌ وتفصيلٌ للْكتاب"(٦). **أو**"الإِبَانَةُ وكَشْفُ المُغَطَّى "(٧).

التفسير اصطلاحاً: عرفه الشيخ الطبرسي، "ت:٥٤٨هـ"، في بيانه بإنّ التفسير:"هو كشف المراد عن المشكل"(٨). وإما السبحاني يذهب إلى إن التفسير: هو العلم الباحث عن تبيين دلالات الآيات القرآنية على مراد الله سبحانه(٩).

ثالثاً: تعريف النظرية: النظرية في اللغة: يرى ابن فارس،"ت:٣٩٥هـ"،إنّ "النُّونُ وَالظَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَرْجِعُ فُرُوعُهُ إِلَى مَعْنًى وَاحِدٍ وَهُوَ تَأَمُّلُ الشَّيْءِ وَمُعَايَنَتُهُ"(١٠). أو"قَضِيَّة تثبت ببرهان"(١١).

النظرية التفسيرية: هي عملية لفهم النص، حيث ينشأ هذا الفهم من خلال مؤشرات توفرها المعاني الخفية في النص بلغة أخرى؛ لتفسير المعنى المراد من النص وفق الغرض الذي سيق له(١٢).

المبحث الأول

تاريخ علم التفسير ومصطلحاته

المطلب الأول: هناك بعض المصطلحات لابد من بيناها قبل الدخول في أنواع الأساليب وهي، المنهج، الاتجاه، المذهب، الألوان.

أولاً: تعريف المنهج التفسيري: هو الطريقة أو الكيفيّة الكاشفة عن مقاصد القرآن الكريم، فإنّ هذه الهيئة والكيفيّة قد اختلفت صورها ونتائجها، هذا الاختلاف البحثي والنتائج هو ما نُعبِّر عنه أحياناً باختلاف مناهج التفسير (١٣).

ثانياً: الاتجاه التفسيري: هو تأثير الاعتقادات الدينية والكلامية والاتجاهات العصرية في أسلوب كتابة المفسر، التي تكون على اساس عقائدي وذوق وتخصص المفسر(١٤).

ثالثاً: المذهب التفسيري: هو تفسير آيات القرآن الكريم على أساس العقائد التي يؤمنون بها أو يتخذ طريقة خاصة في تفسير آيات القرآن الكريم طبقاً لمذهبة الذي ينتمي الية المفسر(١٥).

رابعاً: الألوان التفسيري: هو ذهاب المفسر إلى التخصص أو الاهتمام بعلم من العلوم في كتابه تفسيره فيكون ذلك التفسير طبقاً لاهتمامه (١٦).

المطلب الثاني: نشأة علم التفسير: هناك اختلاف بين الفرقين في تاريخ نشأة علم التفسير، فالإمامية تؤكد إن نشأة علم التفسير تبدأ منذ عهد الرسالة ومن بعده الصحابة والتابعون لهم بإحسان وكان رائد القوم بعد الرسول في تبيين مفاهيم القرآن وتفسير معانيه هم العترة الطاهرة، حيث كانوا خلف جدهم الرسول والذين أوصى بحقهم وأبان من موضعهم من القرآن، وأنهم عدله وحرسته الحافظون لحدوده وأحكامه، حيث قوله "صلى الله عليه وآله وسلم"، "إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض"، وعدم الافتراق كناية عن تلازمهما وتواكبهما في هداية الناس في مسيرة الحياة [١٧].

وإما أهل السنه يقولون إن نشأة التفسير مرت بمراحل متعددة منها: المرحلة الأولى: "نشأ هذا العلم مع نزول القرآن الكريم، فلقد كان القرآن الكريم ينزل فتكون منه آيات مفصلة، أو كلمات مجملة تفسرها كلمات مفسّرة،**المرحله الثانية:** كان القرآن الكريم ينزل وفيه إجمال أحيانا فيفسره النبيّ "صلّى الله عليه وسلّم" بما أوحي إليه من البيان،حيث بيّن رسول الله "صلّى الله عليه وسلّم" كل ما احتاج أصحابه إلى بيانه من القرآن الكريم، سوى ما استأثر الله تعالى بعلمه، وقد نزل القرآن بلغتهم، فما كانوا يحتاجون إلى كثير بيان عند كل آية وسورة"[١٨].

المطلب الثالث: مراحل التفسير: مّر علم التفسير عند الفريقين بمراحل من حيث طول الفترة الزمنية وقصرها.

أولاً: مرحلة التفسير عند الإمامية: تبدأ المرحلة الأولى من التفسير عند الإمامية بداً من أحاديث النبي محمد"صلى الله عليه واله"، وأهل بيته "عليهم السلام"، لإنّ أئمة أهل البيت "عليهم السلام" يستقون أحاديثهم عن رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" وليس من قبيل الرأي والاجتهاد، ويستنبطون هذا المعنى من حديث الثقلين الشهير الذي تضافر الفريقان على روايته عن رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" في اعتماد أهل البيت مصدرا ثانيا لمعرفة أحكام الله تعالى وحدوده بعد القرآن بعد وفاة رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم"، حيث روى أصحاب أهل البيت"عليهم السلام" طائفة واسعة من الأحاديث في تفسير القرآن التي تشكل المبدأ الأساسية لهذا العلم، حيث لم يتيسر ذلك لصحابة رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" أن يرووها عن رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم"، وذلك لقصر الفترة التي تمكن فيها أصحاب رسول الله ،"صلى الله عليه وآله وسلم"،من رواية الحديث عن رسول الله "صلى الله

عليه وآله وسلم"، وذلك لطول الفترة الزمنية التي تمكن فيها أصحاب أهل البيت من رواية الحديث عنهم "عليهم السلام"،وفي هذه المرحلة نشأت مجموعة من التفاسير التي تشكل المادة الأساسية لعلم التفسير من هذه التفاسير، تفسير أبان بن تغلب بن رباح، من أصحاب الإمام الصادق،"عليه السلام " ، توفي سنة "١٤١هـ"، وتفسير ابن أورمة ، من أصحاب الإمام الهادي "عليه السلام" وغير ذلك من التفاسير الشيعية المرورية عن الأئمة "عليهم السلام"[١٩].

ثانياً: المرحلة التفسير عند السنة: مّر تاريخ علم التفسير بمرحلتين.

المرحلة الأولى: تبدأ هذه المرحله بفهم النبى"صلى الله عليه وسلم" والصحابة للقرآن، إما **المرحلة الثانية:** تبدأ المرحلة الثانية للتفسير من عصر التابعين الذين تتلمذوا على يد الصحابة فتلقوا غالب معلوماتهم عنه وكما اشتهر بعض أعلام الصحابة بالتفسير والرجوع إليهم في استجلاء بعض ما خفى من كتاب الله، حيث اشتهر بالتفسير أعلام من التابعين، تكلَّموا في التفسير، ووضَّحوا لمعاصريهم ما خفى من معانيه [٢٠].

المبحث الثاني

أنواع الأساليب التفسيرية بين التوظيف وإشكالية المصطلح

المطلب الأول: أنواع الأساليب التفسيرية: اختلف العلماء في تقسم التفسير بأعتبار أساليبه إلى عده أقسام نذكر أهمها:

أولاً: ما ذهب مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار إلى إن التفسير ينقسم باعتبار أساليبه إلى: "التفسير التحليلي، التفسير الإجمالي، التفسير المقارن، التفسير الموضوعي"[٢١].

ثانياً: لن يختلف الحيدري في تقسيمه للتفسير باعتبار أساليبه كثيراً، حيث جعل التفسير المقارن والاجمالي تفسيراً واحداً أطلق عليه "التفسير التركيبي"، فالتفسير التركيبي: هو أجدى أنواع الأساليب التفسيريّة، فالواقف على المداليل اللفظيّة يكون هو الأقرب إلى روح العلاقة أو الربط بين تلك المداليل والمضامين الجزئيّة، ممّا يعنى أنّ وصوله إلى تحديد الموقف القرآني سيكون أكثر دقّة وحياطة [٢٢].

المطلب الثاني: مزايا التفسير التحليلي:

التفسير التحليلي: "يمضى المفسر في تفسيره للقرآن مع النظم القرآني، على ما هو موجود مرتب في المصحف، محللاً آية بعد آية، وسورة بعد سورة، متتبعا معاني المفردات، ذاكراً ما تضمنته المعاني في

جملها، وما ترمى إليه في تراكيبها ، منقباً عن المناسبات بين مفاصلها ، ذاكرا وجه الربط بين مقاصدها مستعينا على الوصول إلى ما تهدف إليه" (٢٣).

هناك جمله من المزايا لتفسير التحليلي جعلته اسلوباً تفسيراً يختلف عن باقي الأساليب التفسيرية ذكرها العلماء، **أولاً:** يُعد من أقدم الأساليب التي سلكها المصنفون قديمًا، كابن جرير الطبري، والرازي، والقرطبي وغيرهم من القدامى، والذي يتتبع فيه المفسر الآيات حسب ترتيبها المصحفي لا النزولي، ويتناول فيه المفسر تفسير آيات متتابعة، ثم يعمد إلى تفسير السورة بأكملها ثم ينتقل إلى تفسير القرآن الكريم كله متبعًا نفس المنهج، **ثانياً:** يعمد فيه المفسر إلى تفسير الآيات الكريمة تفسير تحليليًا، مستخدمًا له أكثر من غيره، مبرهنًا لأهمية اتباعه كأسلوب (٢٤).

المطلب الثالث: التفسير الاجمالي ومزاياه:

التفسير الاجمالي: هو الذي يكتفي المفسّر فيه بعرض المعنى للآية أو الآيات عرضاً إجمالياً موجزاً، دون توسّع أو تفصيل، ويكون التفسير ثلاثة أضعاف القرآن تقريبا (٢٥). هناك تعريفاً أخر يُعد جامعاً مانعاً حيث أعطى الصورة التفسيرية للتفسير الاجمالي هو أن يلتزم المفسر تسلسل النظم القرآني أيضا سورة، إلا أنه يقسم السورة إلى مجموعات من الآيات يتناول كل مجموعة بتفسير معانيها إجمالا، مبرزا مقاصدها موضحاً معانياً مظهراً مراميها، ويجعل بعض ألفاظ للآيات القرآنية رابطاً بين النص وبين تفسيره، فيورد بين الفينة والأخرى لفظا من ألفاظ النص القرآني لإشعار القارئ أو السامع بأنه لم يبعد في تفسيره عن سياق النص القرآني ولم يجانب ألفاظه وعباراته ومشعرًا بما انتهى إليه في تفسيره من النص (٢٦). حيث هناك جمله من المزايا جعلت التفسير الاجمالي يختلف عن التفسير التحليلي ومن هذه المزايا، يعمد المفسر بهذا الأسلوب إلى بيان المعنى العام للآية دون التعرض للتفاصيل بل يقارن بين أقوال المفسرين ويرجح ما يراه راجحاً (٢٧).

المطلب الرابع: التفسير المقارن ومزاياه:

التفسير المقارن: هذا الاسلوب قائم على المقارنة، حيث يعمد المفسر إلى جملة من الآيات القرآنية في مكان واحد، ويستطلع آراء المفسرين متتبعا ما كتب في تفسير تلك الجملة من الآيات سواء كانوا من السلف، أم كانوا من الخلف، ثم يوازن بين المناهج والطرق في كشف معاني القرآن، وذكر وجوههم واحتمالاتهم، ويقارن بين الاتجاهات المتباينة والمشارب المتنوعة، فيما يسلكه كل منهم في تفسيره، وما

انتهجه في مسلكه [٢٨]. حيث يمتاز هذا الأسلوب التفسيري عن باقي الأساليب التفسيرية؛ لإنّ المفسر هنا يستهدف نتيجتين مهمتين من خلال تفسيره **أولاً:** "الكشف الواقع من خلال عرض الأفكار والأدلة، ثانياً: الكشف من كان منهم متأثرا بالخلاف المذهبي، ومن كان معبّرا عن آراء فرقة معينة، أو مذهب من المذاهب" [٢٩].

المطلب الخامس: التفسير الموضوعي ومزاياه:

أولاً: تعريف التفسير الموضوعي:

التفسير الموضوعي: ذهب السيد الصدر بإن التفسير الموضوعي هو دراسة للموضوعات الحياتية "يحاول القيام بالدراسة القرآنية لموضوع من موضوعات الحياة العقائدية أو الاجتماعية أو الكونية فيبين ويبحث ويدرس" [٣٠]. هناك تعريف اخر لمصطفى مسلم يختلف عن بيان السيد الصدر لتفسير الموضوعي إنه يرى بإن التفسير الموضوعي: "هو بيان ما يتعلق بموضوع من موضوعات الحياة الفكرية أو الاجتماعية أو الكونية من زاوية قرآنية للخروج بنظرية قرآنية بصدده" [٣١].

ثانياً: نشاه التفسير الموضوعي: "لم يظهر هذا المصطلح "التفسير الموضوعي" إلا في القرن الرابع عشر الهجري، عندما قررت هذه المادة ضمن مواد قسم التفسير بكلية أصول الدين بالجامع الأزهر، إلا أن لَبِنات هذا اللون من التفسير وعناصره الأولى كانت موجودة منذ عصر التنزيل في حياة رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، فإن تتبع الآيات التي تناولت قضية ما والجمع بين دلالاتها وتفسير بعضها لبعض، مما أطلق عليه العلماء فيما بعد بتفسير القرآن بالقرآن، كان معروفًا في الصدر الأول" [٣٢].

ثالثاً: ألوان التفسير الموضوعي: هناك مميزات والوان لتفسير الموضوعي جعلته يختلف عن باقي التفاسير من حيث المصطلح والموضوع للسورة القرآنية.

١ _التفسير الموضوعي للمصطلح القرآني: بحيث يختار الباحث مصطلحا من مصطلحات القرآن، ويفرد له دراسة خاصة، يتابع فيها هذا المصطلح في القرآن، في اشتقاقاته وتصريفاته وحالاته العديدة، ثم يتدبر الآيات التي ورد فيها هذا المصطلح، ويستخلص منها اللطائف والمعاني، والدلالات والإشارات.

٢_ التفسير الموضوعي للموضوعات القرآنية: بحيث يبقي الباحث مع موضوع من موضوعات القرآن، يجمع الآيات حوله، بمختلف صيغها ومفرداتها، وكلماتها ومصطلحاتها.

٣_التفسير الموضوعي للسورة : قرآنية بدراسة خاصة، ويمعن النظر فيها، ويبين الوحدة الموضوعية للسورة، ويلحظ أهدافها ومقاصدها، ويقف على وحداتها ودروسها" (٣٣).

رابعاً: أهمية التفسير الموضوعي: تكمن أهمية التفسير الموضوعي بمجموعه من الخصائص والمميزات جعلته يختلف عن باقي التفاسير بوصفه تفسيراً عصرياً يعالج مشكلات ويحدد الموضوعات العصرية من خلال استنطاق النصوص القرآنية التي يتعرض لها المسلمون وباختصار يمكن تلخيص فوائد التفسير الموضوعي في النقاط التالية:

١ – "إزالة الإشكالات التي تبرز في بعض الآيات للوهلة الولي، وحلّ أسرار وأَلغاز المتشابه في القرآن.

٢ – الاطّلاع على خفايا ودقائق وعلل وأسباب ونتائج المواضيع والقضايا المختلفة الواردة في القرآن الكريم.

٣ – الحصول على معلومات جامعه لمواضيع مختلفة مثل:" التوحيد، معرفة الله المعاد، العبادات، الجهاد".

٤ – كشف أسرار وخفايا جديدة من القرآن من خلال الجمع بين الآيات" (٣٤).

المبحث الثالث

تطبيقات قرآنية للأساليب التفسيرية

المطلب الأول: تطبيقات للتفسير التحليلي "سورة الاخلاص":

أولاً: نوع السورة: "مكية وهي أربع آيات.

ثانياً: سبب نزولها: عن الإمام الصادق "عليه السلام" قال: " إن اليهود سألوا رسول الله فقالوا: أنسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم. ثم نزلت قل هو الله أحد إلى آخرها.

ثالثاً: تفسير الكلمات: " الله، أحد، الصمد"

١_الله: الله معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق، ويؤله إليه، والله هو المستور عن درك الأبصار، المحجوب عن الأوهام والخطرات، وقيل: إن لفظ الجلالة مشتق من آله بمعنى عبد، والإله: هو المعبود، حذفت همزته وادخل عليه الألف واللام فخص بالباري تعالى".

٢_أحد: من الواحدة، ولذلك قال بعضهم: أحد وواحد بمعنى واحد، وهو المتفرد الذي لا نظير له في العلم والقدرة والرحمانية والرحيمية، وفي كل الجهات.

٣_الصمد: ورد الإمام الحسين بن علي "عليه السلام" أنه ذكر لكلمة صمد خمسة معان هي: الصمد: الذي لا جوف له، الصمد: الذي قد انتهى سؤدده أي في غاية السؤدد، الصمد: الذي لا يأكل ولا يشرب، الصمد: الذي لا ينام، الصمد، الذي لايزال ولا يزول [٣٥].

المطلب الثاني: التفسير الاجمالي "لسورة الكوثر":

أولاً: اسمها: الكوثر. **ثانياً: عدد آياتها ومكان نزولها:** "سورة الكوثر مكية وآياتها ثلاث مكية، عن ابن عباس والكلبي، مدنية، عن عكرمة والضحاك، وهي ثلاث آيات بالإجماع. **ثالثاً: فضلها:** عن أبي بصير، عن أبي عبد الله "عليه السلام" قال: من قرأ "إنا أعطيناك الكوثر" في فرائضه ونوافله، سقاه الله يوم القيامة من الكوثر، وكان محدثه عند محمد "صلى الله عليه واله وسلم".

ثالثاً: قال تعالى: "إنا أعطيناك الكوثر"، الكوثر: الخير الكثير. والإعطاء على وجهين: إعطاء تمليك، وإعطاء غير تمليك، وإعطاء الكوثر إعطاء تمليك كإعطاء الأجر، وأصله من عطا يعطو إذا تناول" [٣٦].

المطلب الثالث: نماذج من التفسير المقارن لسورة الفاتحة، قال تعالى: "مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ"

يرى الفيض الكاشاني،"ت:١٠٩١هـ"، بإن المراد من يوم الدين كما جاء في رواية عن الإمام "عليه السلام"،"يعني القادر على إقامته والقاضي فيه بالحق والدين والحساب"[٣٧].

بينما يذهب صاحب الميزان"ت:١٤٠٢هـ"، بإنّ المراد من يوم الدين "وهو الجزاء يوم القيمة مختصاً بالإنسان أو الإنس والجن" [٣٨].

الخاتمة:

إنّ للأساليب التفسيرية دوراً هاماً في الكشف أو بيان عن مراد الله تعالى من حيث تحليل الآيات القرآنية ويسمى التفسير التحليلي أو بيان المعنى الإجمالي للآيات ويسمى هذا التفسير الإجمالي أو المقارنة بين الأراء التفسيرية ويسمى هذا بالتفسير المقارن أو بيان موضوع من موضوعات الحياة وربطها بالقرآن الكريم وهذا ما يسمى "بالتفسير الموضوعي"

إمّا من حيث النشأة، هناك اختلاف بين الفرقين في تاريخ نشأة علم التفسير، فالإمامية تؤكد إن نشأة علم التفسير تبدأ منذ عهد الرسالة ومن بعده الصحابة والتابعون لهم بإحسان وكان رائد القوم بعد الرسول في تبيين مفاهيم القرآن وتفسير معانيه هم العترة الطاهرة، حيث كانوا خلف جدهم الرسول والذين أوصى بحقهم وأبان من موضعهم من القرآن.

مرّ علم التفسير بمراحل: تبدأ المرحلة الأولى من التفسير عند الإمامية بداً من أحاديث النبي محمد "صلى الله عليه واله"، وأهل بيته "عليهم السلام"، لإنّ أئمة أهل البيت "عليهم السلام"يستقون أحاديثهم عن رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" وليس من قبيل الرأي والاجتهاد، وإما أهل السنة نشأ هذا العلم مع نزول القرآن الكريم، فلقد كان القرآن الكريم ينزل فتكون منه آيات مفصلة، أو كلمات مجملة تفسرها كلمات مفسّرة.

حيث قسمت للأساليب التفسيرية إلى عده أقسام باعتبار الأساليب إلى أربعه أقسام التفسير التحليلي، التفسير الإجمالي، التفسير المقارن، التفسير الموضوعي، ولكن هناك اختلاف في التقسيم لدى السيد كمال الحيدري الذي جعل التفسير المقارن والاجمالي تفسيراً واحداً اطلق عليه "التفسير التركيبي".

Sources and references

The holy quran

(١)Al-Athmal fi Interpretation of the Qur'an: Nasser Makarem Al-Shirazi, first edition, Beirut - Lenban, ٢٠٠٨AD.

(٢)Al-Burhan fi Interpretation of the Qur'an: Hashim Al-Bahrani: Dar Al-Ghadir, Iran_Tehran, second edition, ٢٠٠٩AD.

(٣)Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary: Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi: A group of specialists: Dar Al-Turath, Lebanon - Beirut, third edition, ٢٠٠٣AD.

(٤)Al-Tafsir Al-Safi: Al-Fayd Al-Kashani, N: Dar Al-Ghadir, Iran - Tehran, first edition, ٢٠٠٥AD.

(٥)Tafsir al-Mizan: Muhammad Hussein al-Tabatabai, first edition, Beirut, Lebanon, Dar al-Ghadeer, ٢٠٠٦AD.

(٦)Interpretation of Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an: Al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi, n.: Dar al-Wafa', Beirut_Lebanon, first edition, ٢٠٠٩AD.

(٧)Interpretation and Interpretation in the Qur'an: Salah Abdel Fattah Al-Khalidi, No.: Dar Al-Nafais - Jordan, First Edition, ٢٠٠٧AD.

(٨)Interpretation and commentators: Muhammad Al-Sayyid Hussein Al-Dhahabi, (d. ١٣٩٨AH), n: Wahba Library, Cairo: Second Edition, ٢٠٠٨AD.

(٩)Refinement of the Language: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. ٣٧٠AH), d.

(١٠)Studies in the objective interpretation of Qur'anic stories: Ahmed Jamal Al-Omari, Dar Al-Furat, Lebanon - Beirut, first edition, ٢٠٠٧AD.

(١١)Studies in the Methods of Interpretation: Foundation of the People of Truth, n: Foundation of the People of Truth, first edition, ٢٠٠٦AD.

(١٢)Tafsir Abu Hamza al-Thumali: Abu Hamza al-Thumali, n: Daftar Dar al-Hadi, Iran_Tehran, published by: Hussein Harz al-Dhaani, first edition, ٢٠٠٩AD.

(١٣)Sciences of the Holy Qur'an: Nour al-Din Muhammad Atar al-Halabi, No.: Al-Sabah Press - Damascus, first edition, ٢٠٠٩AD.

(١٤)Chapters on the Principles of Interpretation: Musaed bin Suleiman bin Nasser Al-Tayyar, published by: Dar Ibn Al-Jawzi, published by: Muhammad bin Saleh Al-Fawzan, second edition, Beirut, Lebanon, Dar Al-Alami, ٢٠٠٧AD.

(١٥)Al-Lubab fi Tafsir al-Qur'an: Kamal al-Haidari, published by: Dar al-Farqad, Tehran, Iran, published by: Abd al-Hussein Abd al-Rida, first edition, ٢٠٠١٣AD.

(١٦)Investigations into the Miracle of the Qur'an: Mustafa Muslim: Dar Al-Qalam - Damascus, third edition, ١٤٢٦AH - ٢٠٠٥AD.

(١٧)Investigations in Objective Interpretation: Mustafa Muslim, published by: Dar Al-Qalam, Syria_Damascus, Fourth Edition, ٢٠٠٨AD.

(١٨)Majma' al-Bayan for the Sciences of the Qur'an: Abu al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi, (d. ٥٤٨AH), n: The International Collection for Bringing the Doctrines Together, First Edition ٢٠٠٧AD.

(١٩)The Qur'anic School: Muhammad Baqir al-Sadr: Dar Al-Ta'arof for Publications, Lebanon, Beirut, first edition, ٢٠٠٧AD.

(٢٠)The Great Miracle of the Qur'an: Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed, known as Abu Zahra (d. ١٣٩٤AH), n: Dar Al-Fikr Al-Arabi, fourth edition, Beirut, Lebanon_Dar Al-Turath, ٢٠٠٨AD.

(٢١)The Intermediate Dictionary: Elite Linguists at the Arabic Language Academy in Cairo, n: Cairo Arabic Language Academy, second edition, Beirut, Lebanon, ٢٠٠٦AD.

(٢٢)Dictionary of Language Standards: Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. ٣٩٥AH), published by: Abdul Salam Muhammad Haroun, n: Dar Al-Fikr, second edition, Dar Al-Wafa, Beirut, Lebanon ٢٠٠٥AD.

(٢٣)The interpreters, their lives, their method: Muhammad Ali Ayazi, No.: Dar Al-Furqan, Iran - Tehran, first edition, ٢٠١٦AD.

(٢٤)Interpretive Methods in the Sciences of the Qur'an: Sheikh Jaafar Al-Subhani: Dar Al-Walaa for Printing, Publishing and Distribution, Fourth Edition: Beirut "Lebanon, ٢٠١٠AD.

(٢٥)Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an: Muhammad Abd al-Azim al-Zurqani (d. ١٣٦٧AH), n: Issa al-Babi al-Halabi and Co. Press, third edition, ٢٠٠٣AD.

(٢٦)The original approach to the study of analytical interpretation: Arafa bin Tantawi, No.: Dar Al-Qalam, Lebanon_Beirut, second edition, ٢٠٠٢AD.

(٢٧)The Interpretive Method: Al-Sayyid Kamal Al-Haidari, No.: Dar Farqad for Printing and Publishing, Iran - Qom, first edition, ٢٠٠٩AD.

(28) Nafhat Al-Qur'an: Nasser Makarem Al-Shirazi, n: Imam Ali (peace be upon him) School, first edition, 20014 AD.

(29) Al-Wahid fi Ulum al-Qur'an: Mustafa Deeb Al-Bagha, Muhyiddin Deeb Misto: Dar Al-Kalam Al-Tayeb / Dar Al-Ulum Al-Humaniyah - Damascus, second edition, 2008 AD.

الهوامش:

١- ينظر: الهروي الأزهري، أبو منصور تهذيب اللغة: محمد بن أحمد ، ت: محمد عوض مرعب ، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط : الأولى، ٢٠٠١م، ج١٢/ص٣٠٢.

٢- ينظر: الزَّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: جماعة من المختصين: ن: دار التراث، لبنان _بيروت، ط: الثالثة،٢٠٠٣م، ج٣/ص٧١.

٣- مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ)، ن: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط: الطبعة الثالثة،٢٠٠٣،ج٢/ص٣٠٣.

٤- ينظر: بأبي زهرة ، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف المعجزة الكبرى القرآن، ن: دار الفكر العربي، ط: الرابعة، بيروت، لبنان- دار التراث، ٢٠٠٨ م ،ج١/ص٩٣.

٥ – ينظر: مباحث في إعجاز القرآن: مصطفى مسلم: ن: دار القلم – دمشق، ط: لثالثة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م، ج١/ص١٤٥.

٦- تهذيب اللغة: الهروي، أبو منصور، ج١٢/ص٢٨٣.

٧- تاج العروس من جواهر القاموس: الزَّبيدي، ج٣٢٢/١٣ص.

٨- مجمع البيان لعلوم القرآن: أبو الفضل بن الحسن الطبرسي(ت:٥٤٨هـ)، ن: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، ط: الأولى ٢٠٠٧م، ج١/ص١٧.

٩- المناهج التفسيرية في علوم القرآن: الشيخ جعفر السبحاني: ن: دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الرابعة- بيروت –لبنان،٢٠١٠م، ج١/ص١.

١٠- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ(، ت: عبدالسلام محمد هارون ، ن: دار الفكر، ط: الثانية، دار الوفاء، بيروت-لبنان، ٢٠٠٥م،ج٥/ص٤٤٤.

١١- المعجم الوسيط: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ن: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط: الثانية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م، ج٢/ ص٩٣٢.

١٢- ينظر: علوم القرآن الكريم: نور الدين محمد عتر الحلبي، ن: مطبعة الصباح – دمشق، ط: الأولى،٢٠٠٩م، ج١/ص١٧.

١٣- ينظر: الحيدري كمال، المنهج التفسيري ، ن: دار فراقد للطباعة والنشر، إيران-قم، ط: الأولى،٢٠٠٩م، ج١/ ص ٢٣.

١٤- ينظر: دراسات في مناهج التفسير: مؤسسه أهل الحق، ن: مؤسسه أهل الحق، ط: الأولى،٢٠٠٦ م، ج١/ص٦٠.

١٥- ينظر: المصدر نفسه: ص٦٢.

١٦- ينظر: دراسات في مناهج التفسير: مؤسسه أهل الحق، ص٦٢.

١٧- ينظر: تفسير أبي حمزة الثمالي: أبو حمزة الثمالي، ن: دفتر دار الهادي، إيران-طهران، ت: حسين حرز الذين، ط: الأولى٢٠٠٩م، ج١/ ص٥.

١٨- البغا مصطفى أديب، الواضح في علوم القرآن،ن: دار الكلم الطيب / دار العلوم الانسانية – دمشق، ط: الثانية٢٠٠٨م، ج١/ص٢٤٤.

١٩- ينظر: البحراني هاشم، البرهان في تفسير القرآن، ن: دار الغدير، إيران- طهران، ط: الثانية، ٢٠٠٩م، ج١/ص١٥.

٢٠- ينظر: التفسير والمفسرون: محمد السيد حسين الذهبي، (ت ١٣٩٨هـ)، ن: مكتبة وهبة، القاهرة: ط: الثانية،٢٠٠٨ م،ج١ /ص٧٥-٧٤.

٢١- فصول في أصول التفسير: مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ن: دار ابن الجوزي، ت: محمد بن صالح الفوزان، ط: الثانية، بيروت، لبنان، دار الأعلمي٢٠٠٧ م، ج١/ص٢٣.

٢٢- ينظر: الحيدري كمال، اللباب في تفسير القرآن، ن: دار الفرقد، طهران، إيران، ت: عبد الحسين عبد الرضا، ط: الأولى٢٠٠١٣م، ج١/٥٠ص.

٢٣- ينظر: العمري أحمد جمال، دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني، ن: دار الفرات، لبنان _بيروت، ط: الأولى٢٠٠٧م، ج١/ص٣٨.

٢٤- ينظر: طنطاوي عرفة، المنهج التأصيلي لدراسة التفسير التحليلي، ن: دار القلم، لبنان-بيروت، ط: الثانية، ج١/ص٦٢.

٢٥- الخالدي صلاح عبد الفتاح ،التفسير والتأويل في القرآن، ن: دار النفائس – الأردن، ط: الأولى٢٠٠٧م، ج١/ص١٣.

٢٦- ينظر: الرومي فهد عبد الرحمن، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، ج٣/ص٧٦٢.

٢٧- ينظر:الطيار: مساعد بن سليمان بن ناصر فصول في أصول التفسير، ج١/ص٣٣.

٢٨- ينظر: المفسرون حياتهم منهجهم: محمد علي ايازي، ن: دار الفرقان، إيران – طهران، ط: الأولى ٢٠١١م، ج١/ص٢٩.

٢٩- المفسرون حياتهم منهجهم: محمد علي ايازي، ج١/ص٢٦.

٣٠- المدرسة القرآنية: محمد باقر الصدر: ن: دار التعارف للمطبوعات، لبنان- بيروت، ط: الأولى٢٠٠٧م، ج١/ص١٢.

٣١- مباحث في التفسير الموضوعي: مصطفى مسلم، ن: دار القلم، سوريا_دمشق، ط: الرابعة ٢٠٠٨م، ج١/ص١٦.

٣٢- مباحث في التفسير الموضوعي: مصطفى مسلم، ج١/ص١٧.

٣٣- التفسير والتأويل في القرآن الكريم: صلاح الخالدي، ج١/ص١٧.

٣٤- الشيرازي ناصر مكارم، نفحات القرآن، ن: مدرسة الإمام علي (عليه السلا)، ط: الأولى، ٢٠٠١٤م، ج١/ص١١.

٣٥- الامثل في تفسير القرآن: ناصر مكارم الشيرازي ط: الأولى بيروت – لنبان، ٢٠٠٨م، ج٢٠/ص٥٥٤.

توطئه: إنّ من أهم التفاسير التي تتسم بالأسلوب التحليلي:(تفسير ابن جرير الطبري، تفسير القرطبي، تفسير الالوسي، تفسير الميزان، تفسير الأمثل، .....)

٣٦- تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن: الفضل بن الحسن الطبرسي، ن: دار الوفاء بيروت-لبنان، ط: الأولى ٢٠٠٩م، ج١٠/٤٨٠ص.

توطئه: إنّ من أهم التفاسير الي صنفت بالأسلوب الاجمالي:(المصحف المفسر، للأستاذ محمد فريد وجدى، التفسير الوسيط، إصدار مجمع البحوث الإسلامية، التفسير الحديث، لمحمد عزة دروزة، التفسير الواضح، للدكتور محمد محمود حجازى، تفسير شبر عبد الله شبر، من هدى القرآن، المدرسي)

٣٧- الكاشاني الفيض، التفسير الصافي، ن: دار الغدير، إيران _طهران، ط: الأولى، ٢٠٠٥م، ج١/ص٨٤.

٣٨- الطباطبائي محمد حسين، تفسير الميزان، ط: الأولى، بيروت – لبنان، دار الغدير،٢٠٠٦م، ج١/ص١٧.

توطئه: أهم التفاسير التي يتميز منهجاها بالأسلوب المقارن: (تفسير الميزان الطباطبائي، تفسير القرآن الكريم وبيانه محمد الغزالي، التفسير الكبير للرازي، تفسير القمي.....).